

ولكنه يجد أنّ الرمز اللساني قد تمحّل إلى "رمز سيميائي" أو "رمز إيديولوجي" أو "رمز سينمائي".

إنّ فكرة التناص عندما تُحُلُّ الإصلاح الإنتاجي المرتق محل الانبناء السامي ترفض أيّ إغلاق للنص لأنّ على كلّ نص أن يبدو كعمل في نصوص سابقة.

ليس نقد الرمز هذا، أقسم الممارسة السيميائية، منحزاً ولكنّه (النقد) ينسخ بمهارة نقد الثنائية لغة / قول التي باشر بها باحثين في العشرينات.

(٤) وأخيراً، تسمح فرضية حقل تناصي بالتخلّص من تخفيض التطبيق العملي الرمزي : (La praxis symbolique) إلى مستوى التخفيض الصاعق في "البنية التحتية" الاقتصادية المزعومة.

وإن صح أنّ كلام لوسيان غولدمان Lucien Goldman قد أصبح قبل عام ١٩٦٨ (على الأقل كما يبدو في سوسولوجية الرواية، وهناك آخرون مثله) في عداد الكلام البالي، فإنّ نقد (تِلْ كِلْ) منذ ذلك الحين قد عرف عن اللجوء إليه أو الاتجاه نحوه.

(٥) استطاعت كلمة "تناصية" - الناجحة كلّ النجاح في صياغتها الصرفية، أن تؤدي، سيميائياً، دور قطبٍ يجذب سلسلة كاملة من المفاهيم المصنوعة في مواضع متنوعة من الحقل الثقافي والذي يصعب عليّ أن أرده إلى أصل معروف أو تاريخ صحيح، في بعض هذه المفاهيم على أي حال.

وهكذا هي حال "القراءة العرضية" (التوسير) و"إطار القراءة" (الذي يؤرخ له كالتالي (Zeriffa, 1971) وحال "التركيبات الجاهزة" وحال "العقد" أو "ميثاق القراءة" و"الاستهلال" و"الخطاب الاجتماعي" (Escarpit, 1970) و"القروئية" و"القبولة" (Faye) و"قواعد التعرّف" (Eliseo Veron) وحال "reiterazion del l'atesso".